

الوافي في الوفيات

أحمد بن محمد أبو بكر القوهي . ذكره الثعالبي في تنمة اليتيمة وقال : أحد فضلاء
الزوازنة وشعرائها يقول في شكايه فقهاها لما اختاروا لزعامتهم اسرافيل الغرنوي : .
لنا فقهاء شرّهم جدّ محكمٍ ... وإن زلّ خير منهم فهو ينسخ .
أقاموا على الناس القيامة جهرةً ... وجاءوا بإسرافيل في الصور ينفخ .
وله من قصيدة : .
كم من مؤدٍ له عقار ... عقاره شدّ وهو خفّا .
يعني صار عقاراً بالتشديد وصار هو مودياً بالتخفيف .
أبو نصر الخالدي .
أحمد بن محمد الخالدي أبو نصر . ذكره الثعالبي أيضاً وقال : أديب شاعر حسن الشعر من
المقيمين بغزنة . وأورد له : .
قل للنؤوم عن التفصّ ... ل وادعاً وسط الكرى مه .
أحسن فإن الحرّ عب ... د للمبرّة والكرامه .
وأورد له : .
قاضٍ لنا ابليس يشهد أنّه ... ما في الفضائح مثله إبليس .
فكأنّما زبر الحديد فياشل ... وكأنما مفساه مغناطيس .
أبو الحسن الطبري .
أحمد بن محمد أبو الحسن الطبري الطبيب من أهل طبرستان فاضل عالم بالطب كان طبيب ركن
الدولة ولك كتاب الكناش المعروف بالمعالجات البقراطية . قال ابن أبي أصيبعة : هو من
أجلّ الكتب وأنفعها قد استقصى فيه ذكر الأمراض ومداواتها على أتم ما يكون وهو يحتوي
على مقالات كثيرة .
أبو طاهر الشيرازي .
أحمد بن محمد الأديب أبو طاهر الشيرازي الشاعر . توفي قبل الأربعمائه تقريباً ؛ ومن
شعره في الشمعة : .
قامت على الكرسيّ تجلو نفسها ... وتشقّ عنها داجي الظلمات .
جسم حكى شفق الغروب وغرّة ... تحكي الشروق وقامه كقناة .
لما رأت ليل التمام يفوتها ... طولاً ويؤذن شملها بشتات .
أكلت من الغيط المبرّح نفسها ... وتلمّظت كتلمّظ الحيّات .

ومن شعره في الحماحم : .

أراك الحماحم لما بدا ... بدائع من صنعه المعجز .

أناساً يجرون خصر الخروز ... عليها قلانس من قرمز .

أوان الربيع كمثل الشباب ... يزورون زورة مستوفز .

ومن شعره أيضاً : .

جاءت وقد شمّرت مآزرها ... عن ساقها بالمجون واللعب .

فأنهبت عيني السرور بها ... وانتهبتني من كلّ منتهب .

فطلت للهو بين أربعة ... شبت لأهوالها ولم أشب .

حمرة حنّاً سواد لا لكة ... بياض ساقين صفرة الذهب .

قلت : شعر جيد لكن برّد في الرابع باللالكة .

الإفريقي المتيّم .

أحمد بن محمد الإفريقي المعروف بالمتيم أبو الحسن . أحد الأدباء الفضلاء الشعراء له من التصانيف كتاب الشعراء الندماء . كتاب الانتصار المنبي عن فضل المتنبي . وغير ذلك ؛ وله

ديوان شعر كبير . قال الثعالبي : رأيت به خارا شيخاً رثّ الهيئة تلوح عليه سيماء

الحرفة وكان يتطبّب وينجم فأما صناعته التي يعتمد عليها فالشعر وممّا أنشدني لنفسه : .

وفتية أدباء ما علمتهم ... شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا .

فرّوا إلى الراح من خطبٍ يلمّ بهم ... فما درت نوب الأيام أين هم .

قال وأنشدني لنفسه أيضاً : .

تلوم على ترك الصلاة حليّتي ... فقلت أغربي عن ناظري أنت طالق .

فوا لا صلايت مفلساً ... يصلّي له الشيخ الجليل وفائق .

ولا عجب إن كان نوح مصلياً ... لأن له قسراً تدين المشارق .

لماذا أصلي أين باعي ومنزلي ... وأين خيولي والحلى والمناطق .

أصلي ولا فتر من الأرض تحتوي ... عليه يميني إندي لمنافق .

بلى إن علّيّ لا وسّع لم أزل ... أصلي له ما لاح في الجوّ بارق .

وقال في تركي : .

قلبي أسير في يدي مقلّة ... تركيّة ضاق لها صدري .

كأنها من ضيقها عروّة ... ليس لها زرّ سوى السّحر .

الصوفي الحلبي .

أحمد بن محمد بن عمر ابن أبي الفرج الشيخ شهاب الدين أبو العباس الحلبي الصوفي .

مولده سنة إحدى وخمسين وستمائة سمع من النجيب عبد اللطيف الحرّاني وأجاز لي .

